والمعنى ليس هو اى بعضهم زيد وعند الكوفيين ضمير عايد على الفعل المفهوم
من الكلام السابق ولذلك كان مفردًا او التقدير ليس هو اى ليس فعلهم
فعل زيد فحذف المضاف ورد بانه لا يطرد وفي الارتشاف قال ابن
مالك وصاحب البسيط هو محذوف حذف الاسم لقوة دلالة الكلام
عليه وهذا مخالف لما اتفق عليه الكوفيون والبصريون من ان الفاعل
مضمر لا محذوف انتهى قلت قد صرح في شرح الكافية بان اسمها
مضمر مستتر وقوله في التسهيل واسمها بعض مضاف الى ضمير
المستثنى منه لازم الحذف يقتضي ظاهره انه محذوف لا مضمر
ويمكن ان يكون تجوز بالتعبير عن الاضمار بالحذف فان قلت هل
لجملتي ليس ولا يكون في الاستثناء محل من الاعراب قلت في ذلك
خلاف قيل انهما في موضع نصب على الحال وقيل لا محل لهما وصححه ابن عصفور
واما عدا وخلا فقد ثبت بالنقل الصحيح عن العرب انهما ينصبان المستثنى
ويجرانه فيقول قام القوم عدا زيدًا وعدا زيدٍ وخلا عمرًا وعمروٍ
وقد اشار الى جواز جر المستثنى بهما بقوله ص واجرر سابقي يكون
ان ترد ش وهما عدا وخلا فان قلت فهل الارجح نصب المستثنى
بهما او جره قلت لا اشكال في ان النصب بعدا ارجح لان فعليتها
اشهر ولذلك التزم سيبويه فعليتها ولم يحفظ حرفيتها واما خلا
فالنصب بها ارجح ايضا قيل ولم يعرف سيبويه الجر بها وليس كذلك
بل ذكر سيبويه فيها الجر ايضا وقال الاخفش في الاوسط كل العرب
يجرون بخلا وقد زعموا انه ينصب بها وذلك لا يعرف انتهى وهو
خلاف المشهور وقوله ص وبعد ما انصب ش نحو ما عدا
زيدًا او ما خلا عمروًا وانما تعين النصب بعد ما لانها مصدرية
فتعينت فعليتهما لانها لا يليها حرف جر وتعين النصب على ما هو
مذهب

مذهب الجمهور وحكى الجرمي الجر مع ما في الفرج عن بعض العرب
واليه الاشارة بقوله ص وانجرار قد يرد ش واجاز ذلك الكسائى
والربعي والفارسي في كتاب الشعر آيله وعلى هذا فما زايدة لا مصدرية
وقوله ص وحيث جرا فهما حرفان ش يعني مجردين من ما او مقترنين
بها فان قلت باى شي يتعلقان اذا كانا حرفي جر قلت قيل
بالفعل او معنى الفعل فموضعهما نصب وقيل هما في موضع نصب عن تمام
الكلام وقوله ص كما هما ان نصبا فعلان ش يعني مجردين من ما
او مقرونين بها وهما فعلان متعديان والمستثنى بهما مفعول به
وفاعلهما عند سيبويه واكثر البصريين ضمير مستكن عايد على
البعض المفهوم من الكلام ولا يثنى ولا يجمع ولا يونث وبه جزم في
شرح الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي انه محذوف كما تقدم في
اسم ليس ولا يكون وقال في شرحه وفيه ضعف لان قولك قاموا
عدا زيدًا ان جعل تقديره عدا بعضهم زيدًا لم يستقم الا بان يراد بالبعض
من سوى زيد وهذا وان صح اطلاق البعض على الكل الا واحدًا فلا يحسن
لقلته في الاستعمال قال لاجود ان يجعل الفاعل مصدر ما عمل في المستثنى
منه فيقدر في قاموا عدا زيدًا جاوز قيامهم زيدًا انتهى قيل ولا يطرد
اذ ينتقض في نحو القوم اخوتك عدا زيدًا الا انه لم يتقدم فعل ولا
ما جرى مجراه وينبغي ان لا يجوز تقديرها وان بعضهم على مذهب الكسائى
وهشام لان البعض عندهما لا يقع الا على ما دون النصف والصحيح جواز
وقوعه على النصف وعلى ازيد منه لقوله دا ابنت اروى والديون
تقضى فمطلت بعضا وادت بعضا وذهب المبرد الى ان فاعلهما
ضمير عايد على من المفهوم من معنى الكلام اى عدا من قام زيدًا فان قلت
هل لجملتي عدا وخلا محل من الاعراب قلت ان وقعا صلة لما فلا محل

Copyright © King Saud University